

إحياء علوم الدين

إن محمد يا فقالت السبى في جارية وقفت طيء بسبايا أتى لما منه خير هو وما نعم فقال A رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإني بنت سيد قومي وإن أبي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط أنا ابنة حاتم الطائي .

فقال A يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق وإن ا□ يحب مكارم الأخلاق فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله □□ يحب مكارم الأخلاق فقال والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة إلا حسن الأخلاق // حديث على قوله وأعجبا لرجل مسلم يجيئه أخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا الحديث وفيه مرفوعا لما أتى بسبايا طيء وقفت جارية في السبى فقالت يا محمد إن رأيت أن تخلي عني الحديث أخرجه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول بإسناد فيه ضعف // وعن معاذ بن جبل عن النبي A قال إن ا□ حف الإسلام بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال // حديث معاذ حف الإسلام بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال الحديث بطوله لم أقف له على أصل ويغني عنه حديث معاذ الآتي بعده بحديث // ومن ذلك حسن المعاشرة وكرم الصنيعة ولين الجانب وبذل المعروف وإطعام الطعام وإفشاء السلام وعيادة المريض المسلم برا كان أو فاجرا وتشجيع جنازة المسلم وحسن الجوار لمن جاورت مسلما كان أو كافرا وتوقير ذي الشبهة المسلم وإجابة الطعام والدعاء عليه والعفو والإصلاح بين الناس والجود والكرم والسماحة والإبتداء بالسلام وكظم الغيظ والعفو عن الناس واجتناب ما حرمه الإسلام من اللهو والباطل والغناء والمعازف كلها وكل ذي وتر وكل ذي دخل والغلبة والكذب والبخل والشح والجفاء والمكر والخديعة والنميمة وسوء ذات البين وقطيعة الأرحام وسوء الخلق والتكبر والفخر والاختيال والاستطالة والبذخ والفحش والتفحش والحقد والحسد والطيرة والبغي والعدوان والظلم .

قال أنس B ه .

فلم يدع نصيحة جميلة إلا وقد دعانا إليها وأمرنا بها ولم يدع غشا أو قال عيبا أو قال شيئا إلا حذرناه ونهانا عنه // حديث أنس لم يدع A نصيحة جميلة إلا وقد دعانا إليها وأمرنا بها له أقف له على إسناد وهو صحيح من حيث الواقع // ويكفي من ذلك كله هذه الآية إن ا□ يأمر بالعدل والإحسان الآية وقال معاذ أوصاني رسول الله A فقال يا معاذ أوصيك بإتقاء □□ وصدق الحديث والوفاء بالعهد وأداء الأمانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وحسن العمل وقصر الأمل ولزوم الإيمان والتفقه في القرآن وحب الآخرة

والجزع من الحساب وخفض الجناح وأنهاك أن تسب حكيما أو تكذب صادقا أو تطيع آثما أو تعصي إماما عادلا أو تفسد أرضا وأوصيك باتقاء □ عند كل حجر وشجر ومدر وأن تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية // حديث يا معاذ أوصيك باتقاء □ وصدق الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد وقد تقدم في آداب الصحبة // فهكذا أدب عباد □ ودعاهم إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب .

بيان جملة من محاسن أخلاقه التي جمعها بعض العلماء والتقطها من .

الأخبار .

فقال كان A أحلم الناس // حديث كان A أحلم الناس أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق رسول □ A من رواية عبد الرحمن بن أبيزي كان رسول □ A من أحلم الناس الحديث وهو مرسل وروى أبو حاتم بن حبان من حديث عبد □ بن سلام في قصة إسلام زيد بن شعث من أحبار اليهود وقول زيد لعمر بن الخطاب يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول □ A حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما فقد اختبرتهما الحديث // .

وأشجع الناس // الحديث أنه كان أشجع الناس متفق عليه من حديث أنس // .

وأعدل الناس // حديث كان أعدل الناس أخرجه الترمذي في الشمائل من حديث علي بن أبي طالب في الحديث الطويل في صفته A لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه وفيه قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء الحديث وفيه من لم يسم // .

وأعف الناس لم تمس يده قط